

الإلتزام ببقاء الأطفال على قيد الحياة: تجديد الوعد

تقرير مرحلي 2013

موجز تنفيذي

تلتزم اليونسيف بإنتاج تقارير مرحلية سنوية عن بقاء الأطفال على قيد الحياة دعماً للحركة العالمية للإلتزام ببقاء الأطفال على قيد الحياة: تجديد الوعد. والغرض من هذه التقارير هو تتبع التقدم المحرز وتعزيز المساءلة حول الإلتزامات العالمية التي تم قطعها لصالح الأطفال.

التقرير المرحلي لعام 2013 هو التقرير الثاني في السلسلة. وهو يغطي:

- إتجاهات ومستويات معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة خلال العقدین الماضيين.
- تحليل التقدم المحرز نحو إحراز الهدف الإنمائي للألفية رقم 4.
- الأسباب والتدخلات للحد من وفيات الأطفال.
- إبراز المبادرات الوطنية والعالمية التي تقوم بها الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتسريع وتيرة التقدم في بقاء الطفل.
- جداول إحصائية لوفيات الأطفال وأسباب وفيات الأطفال دون سن الخامسة بحسب البلد وتصنيف اليونسيف الإقليمي.

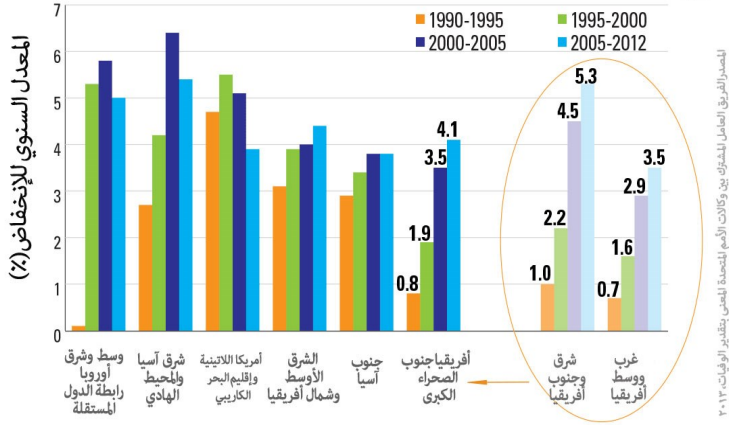
تم إصدار هذا التقرير المرحلي لعام 2013 بالتزامن مع تقديرات وفيات الأطفال التي أصدرها الفريق العامل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتقدير الوفيات.

الرسائل الأساسية

- من المشجع، أن وتيرة الحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة في العالم حالياً أسرع مما كانت عليه في أي وقت آخر خلال العقدین الماضيين. فقد تسارع المعدل السنوي العالمي للحد بشكل مطرد منذ 1990-1995، عندما توقف عند 1.2 في المائة، بأكثر من ثلاثة أضعاف إلى 3.9 في المائة في 2005-2012. وقد شهدت الأقاليم الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى - وخاصة شرق وجنوب أفريقيا ولكن أيضاً غرب ووسط أفريقيا - تسارعاً مستمراً في الحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وخاصة منذ عام 2000. ونجحت جميع الأقاليم باستثناء غرب ووسط أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ككل في خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار النصف على الأقل منذ عام 1990. انظر شكل 4 في الصفحة التالية.
- على الرغم من هذه المكاسب، فلا يزال بقاء الطفل يثير مخاوف عاجلة. ففي عام 2012، مات ما يقرب من 6.6 مليون طفل قبل بلوغهم سن الخامسة، بمعدل حوالي 18,000 في اليوم الواحد. ويختلف خطر الوفاة دون سن الخامسة بشكل كبير بحسب مكان ولادة الطفل.
- لقد كان التقدم العالمي المحرز في الحد من وفيات الأطفال منذ عام 1990 كبيراً. فقد انخفض المعدل العالمي لوفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى النصف تقريباً، من 90 حالة وفاة لكل 1000 ولادة حية في عام 1990 إلى 48 حالة وفاة لكل 1000 ولادة حية في عام 2012. وانخفض العدد السنوي لوفيات الأطفال دون سن الخامسة من 12.6 مليون إلى 6.6 مليون خلال نفس الفترة.
- بعبارة أخرى، إنخفضت وفيات الأطفال بحوالي 17,000 حالة وفاة يومياً في عام 2012 عما كانت عليه في عام 1990 - وذلك بفضل توافر علاجات فعالة بأسعار معقولة وتقديم التدخلات الحاسمة بطرق مبتكرة للفقراء والمستبعدين، والإلتزام السياسي المستمر. وقد ساعدت هذه التدخلات وغيرها من التدخلات الحيوية لبقاء الطفل في إنقاذ أرواح ما يقدر بنحو 90 مليون شخص خلال 22 سنة الماضية.

منذ عام 1990، شهدت أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تسارعاً مستمراً في إنخفاض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة المعدل السنوي للإنخفاض في وفيات الأطفال دون سن الخامسة % حسب المنطقة الإقليمية، منذ عام 1990

شكل 4



المصدر: الفريق العامل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة للبيانات العالمية، 2013

غالبية وفيات الأطفال دون سن الخامسة، البالغ عددها 6.6 مليون حالة في عام 2012، تنجم عن أسباب يمكن الوقاية منها، مثل الالتهاب الرئوي والإسهال والملاريا، وقد وقع حوالي 44 في المائة من وفيات الأطفال دون سن الخامسة خلال فترة ما بعد الولادة مباشرة.

على الرغم من إحراز تقدم قوي في مكافحة أمراض الطفولة، فإن الالتهاب الرئوي والإسهال لا يزالان السببين الرئيسيين للوفاة بين الأطفال دون سن الخامسة، ويتسببان في مقتل ما يقرب من 5000 طفل دون سن الخامسة يومياً. وتوزع هذه الأمراض مركزاً إلى حد كبير، حيث تحدث ثلاثة أرباع الوفيات الناجمة عن الالتهاب الرئوي والإسهال عالمياً في 15 بلداً فقط.

لا تزال الملاريا سبباً هاماً من أسباب وفيات الأطفال، وتتسبب في مقتل 1200 طفل دون سن الخامسة يومياً. ولا تزال تتركز بشدة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث أنها مسؤولة عن 14 في المائة من وفيات الأطفال، على الرغم من تحقيق مكاسب كبيرة في التدخلات المنقذة للأرواح في السنوات الأخيرة.

وعلى الرغم من تراجع المعدلات عالمياً، فإن وفيات الأطفال حديثي الولادة عالمياً تنمو كحصة من وفيات الأطفال دون سن الخامسة وسط إحراز تقدم أسرع في الحد من الوفيات في فترة ما بعد الولادة. ومعظم وفيات الأطفال حديثي الولادة يمكن تجنبها. انظر الشكل 2.3.

تسريع وتيرة التقدم في بقاء الطفل بشكل عاجل يتطلب قدراً أكبر من الاهتمام للقضاء على وفيات الأطفال التي يمكن تجنبها في إقليمي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، وللذين يشكلان معاً 4 من كل 5 وفيات بين الأطفال دون سن الخامسة عالمياً.

حققت منطقة جنوب آسيا تقدماً قوياً في الحد من وفيات الأطفال التي يمكن تجنبها، فقد

ففي لوكسمبورغ، معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة هو 2 فقط لكل 1000 ولادة حية؛ وفي سيراليون، المعدل هو 182 لكل 1000 ولادة حية.

ومنذ عام 1990، توفي 216 مليون طفل قبل بلوغهم سن الخامسة - وهذا أكثر من إجمالي عدد السكان الحالي في البرازيل، خامس أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان.

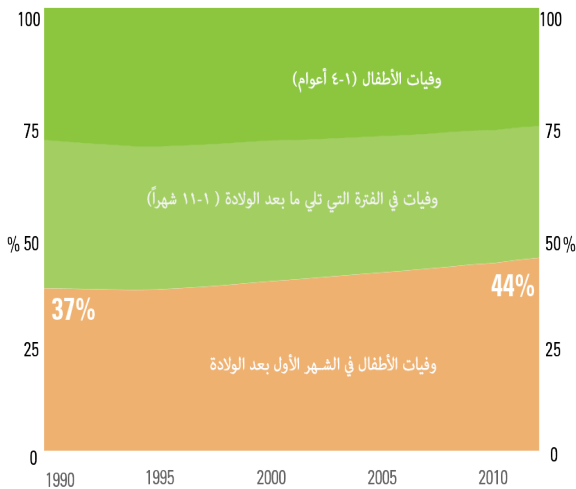
بدون إحراز تقدم أسرع في الحد من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، فإن العالم لن يحرز الهدف الإنمائي للألفية رقم 4 المعني ببقاء الطفل حتى عام 2028 - أي بعد 13 عاماً من الموعد النهائي - وسوف يموت 35 مليون طفل بين عامي 2015 و2028 وهم الذين من الممكن إنقاذ أرواحهم إذا تم إحراز الهدف في الوقت المحدد.

لتحقيق الهدف الإنمائي للألفية رقم 4 - الذي يسعى إلى خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين عالمياً بين عامي 1990 و2015 - ينبغي تسريع وتيرة الحد بأربعة أضعاف بين عامي 2013 و2015. وحتى إذا نجح العالم في تحقيق الهدف الإنمائي للألفية رقم 4 في الوقت المحدد، فسيظل هناك 15 مليون طفل دون سن الخامسة يموتون بين عامي 2013 و2015، معظمهم من أسباب يمكن الوقاية منها. ولتحقيق الهدف الإنمائي للألفية رقم 4 بحلول عام 2015، يجب إنقاذ أرواح 3.5 مليون طفل إضافي بين 2013 و2015 أكثر من معدل الاتجاه الحالي.

بالمعدل الحالي لخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، لن يحرز العالم الهدف الإنمائي للألفية رقم 4 سوى بحلول عام 2028 - أي بعد 13 عاماً من الموعد النهائي - وسوف يموت أكثر من 35 مليون طفل بين عامي 2015 و2028 وهم الذين يمكن إنقاذ أرواحهم إذا ما تم تحقيق الهدف في الوقت المحدد في عام 2015 واستمر هذا الاتجاه. هناك منطقتان فقط - شرق آسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي - على المسار الصحيح حالياً لتحقيق الهدف الإنمائي للألفية رقم 4 بحلول الموعد النهائي في عام 2015.

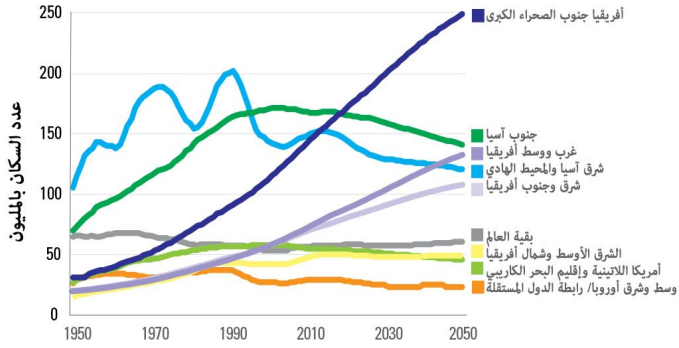
على الرغم من انخفاض معدلات وفيات المواليد كحصة من وفيات الأطفال دون سن الخامسة عالمياً، مع إحراز تقدم أسرع في خفض وفيات في الفترة التي تلي ما بعد الولادة

التوزيع العمري لوفيات الأطفال دون سن الخامسة عالمياً، 1990-2012



المصدر: تصنيفاً إحصائياً استناداً إلى الفريق العامل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة للبيانات العالمية، 2013

التقدم السريع في الحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أمر حتمي مع ارتفاع عدد السكان من الأطفال
عدد الأطفال دون سن الخامسة، حسب المنطقة الإقليمية، 1950-2050
شكل 10



المصدر: تحليل اليونسيف استناداً إلى التوقعات السكانية العالمية؛ تنقيح عام 2012، شعبة السكان في الأمم المتحدة، نيويورك 2012

إنخفض عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة بأكثر من النصف منذ عام 1990. ولكن ما زال هناك واحد تقريباً في كل ثلاث وفيات للأطفال دون سن الخامسة يحدث في هذه المنطقة، ولم تشهد المنطقة تسارعاً كبيراً في معدل الإنخفاض.

- تواجه منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تحدياً فريداً وعاجلاً لتسريع وتيرة التقدم. فيحلول منتصف القرن، سيكون في الإقليم أكبر عدد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وهو ما يمثل 37 في المائة من الإجمالي العالمي وما يقرب من 40 في المائة من جميع الولادات الحية. وهذه هي المنطقة الأقل تقدماً في الحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة حتى الآن. انظر الشكل 10.

تتطلب منطقة غرب ووسط أفريقيا على وجه الخصوص تركيزاً خاصاً على بقاء الطفل، حيث أنها لا تزال متخلفة عن المناطق الإقليمية الأخرى، بما في ذلك شرق وجنوب أفريقيا، ولم تشهد هذه المنطقة أي انخفاض تقريباً في العدد السنوي لوفيات الأطفال منذ عام 1990.

- في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، هناك بداية لوجود تباين في اتجاهات بقاء الطفل بين شرق وجنوب أفريقيا، وغرب ووسط أفريقيا. وهذا له تأثيرات هامة بالنسبة للإستراتيجيات والأولويات والموارد والقيادة في الجهود العالمية للقضاء على وفيات الأطفال التي يمكن تجنبها.

- تمكنت منطقة شرق وجنوب أفريقيا من الحد من معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة 53 في المائة منذ عام 1990 - وخلال السنوات السبع الماضية كانت من بين أفضل المناطق الإقليمية أداء في العالم، بالحد من وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمعدل سنوي قدره 5.3 في المائة في الفترة بين عامي 2005 و2012. ولكنه لا يزال بها معدلات عالية من الوفيات، حيث يموت 1 من كل 13 طفلاً قبل بلوغ سن الخامسة.

- وفي المقابل، شهدت منطقة غرب ووسط أفريقيا انخفاضاً بنسبة 39 في المائة فقط في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة منذ عام 1990، وهي أدنى نسبة بين جميع المناطق الإقليمية. وعلاوة على ذلك، المعدل السنوي للإنخفاض، على الرغم من أنه يتسارع، إلا أنه لا يزال الأبطأ في العالم. ويوجد في هذه المنطقة أعلى معدل للوفيات، حيث يموت واحد تقريباً من كل ثمانية أطفال دون سن الخامسة.

- كما أن منطقة غرب ووسط أفريقيا هي المنطقة الإقليمية الوحيدة الذي لم تنجح في الحد من معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار النصف منذ عام 1990، وهي المنطقة الإقليمية الوحيدة التي لم تشهد تقريباً أي انخفاض في العدد المطلق لوفيات الأطفال على مدى 22 سنة الماضية. ويبلغ عبء وفيات الأطفال حتى الآن حوالي 2 مليون سنوياً، وهو نفس العدد تقريباً مقارنة مع مستوى عام 1990.

الخبر السار هو أنه من الممكن إحراز تقدم أسرع بكثير. التجارب على مستوى البلد توضح أنه من الممكن إحراز إنخفاضات حادة في وفيات الأطفال التي يمكن تجنبها على جميع مستويات الدخل القومي وفي جميع المناطق الإقليمية.

- حققت بعض أفقر بلدان العالم من حيث الدخل القومي أقوى المكاسب في مجال بقاء الطفل. وقد نجحت سبع بلدان بما معدلات وفيات عالية (بنغلاديش وإثيوبيا وليبيريا وملاوي ونيبال وتيمور الشرقية وجمهورية تنزانيا المتحدة) بالفعل في خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين أو أكثر منذ عام 1990، وستة من هذه البلدان هي بلدان منخفضة الدخل، مما يثبت أن الدخل القومي المنخفض ليس عائقاً أمام تحقيق مكاسب أسرع وأعمق في مجال بقاء الطفل. وقد تمكن 18 بلداً مع معدلات وفيات عالية من خفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار النصف على الأقل خلال الفترة نفسها. انظر الشكل 5 في الصفحة التالية.

- نجحت العديد من البلدان متوسطة الدخل في تحقيق تقدم هائل في خفض وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وشهدت معظم البلدان ذات الدخل المرتفع أيضاً إنخفاضات حادة منذ عام 1990 - مما يثبت أنه حتى في البلدان ذات الدخل المرتفع، من الممكن إحراز إنخفاض سريع في معدل وفيات الأطفال.

- ويشير تحليل جديد إلى أن التفاوتات في معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بين أغنى وأفقر الأسر قد إنخفض في معظم مناطق العالم. وإنخفضت معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بين أفقر الأسر في جميع الأقاليم.

- وتظهر هذه الأمثلة أنه من الممكن الحد من وفيات الأطفال التي يمكن الوقاية منها بشكل حاد، حتى من معدلات عالية في البداية وبين أفقر الأسر، عندما يتم إستخدام الجهود المتضافرة والإستراتيجيات السليمة والموارد الكافية والإرادة السياسية بشكل مستمر لدعم صحة الأم والطفل.

إلى تسريع وتيرة الحد من وفيات الأمهات والمواليد والأطفال التي يمكن تجنبها.

ومنذ إنطلاقها قبل أكثر من عام واحد بتقليل، نجحت حركة تجديد الوعد في دفع عدة تطورات هامة. وقد قامت 176 حكومة حالياً بالتوقيع على تعهد الإنجاز ببقاء الأطفال على قيد الحياة: تجديد الوعد - وقامت الآلاف من منظمات المجتمع المدني والجماعات والأفراد بمشيد الإجراءات والموارد لدعم تحقيق هذا الهدف.

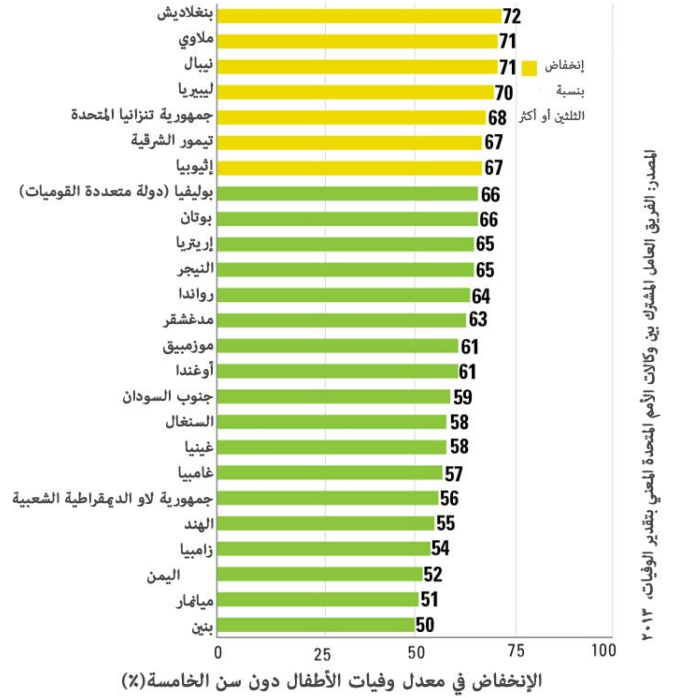
تقوم مجموعة متنوعة من الحكومات، من بنغلاديش إلى زامبيا ومن الهند إلى ليبيريا ومن إثيوبيا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، بوضع أهداف جديدة وجريئة لبقاء الأمهات والمواليد والأطفال. وفي كل شهر، هناك حكومات أكثر تتبعها.

في جميع أنحاء العالم، يتجه المجتمع المدني على نحو متزايد إلى مساءلة الحكومات عن وعودها، وذلك بدعم من تكنولوجيات الاتصال الجديدة وأدوات مثل استخدام الرسائل النصية القصيرة و U-report في أوغندا.

تدرك حركة تجديد الوعد بأن القيادة والالتزام والمساءلة هي أمور حيوية إذا أردنا أن نضع حداً لوفيات الأطفال التي يمكن الوقاية منها. وبينما يتزايد إدراك أن بقاء الطفل هو مسؤولية مشتركة، فإن الجميع يقع على عاتقه دور ليلعبه.

حققت العديد من البلدان، وما زالت تحقق، قفزات هائلة في خفض معدل وفيات الأطفال

البلدان ذات الوفيات المرتفعة* مع أكبر نسبة انخفاض (≥ 50%) في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة 1990-2012 شكل ٥



المصدر: الفريق العامل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتقدير الوفيات، ٢٠١٣

*البلدان التي بها معدل وفيات أطفال دون سن الخامسة يبلغ ٤٠ حالة وفاة أو أكثر لكل ١٠٠٠ ولادة حية في عام ٢٠١٢

تجديد الوعد هي حركة تستند إلى المسؤولية المشتركة من أجل بقاء الطفل، وهي تقوم بحشد وجمع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأفراد من أجل القضاء على وفيات الأطفال التي يمكن الوقاية منها في غضون جيل واحد.

تجديد الوعد هي حركة عالمية تسعى لتعزيز إستراتيجية كل امرأة وكل طفل التي أطلقتها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لتحسين صحة النساء والأطفال - من خلال العمل والدعوة

مقتبس من:

صندوق الأمم المتحدة للطفولة، الالتزام ببقاء الأطفال على قيد الحياة: تجديد الوعد، تقرير مرحلي لعام 2013، اليونيسف، نيويورك، 2013.

جميع الحقوق محفوظة © صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، سبتمبر/أيلول 2013

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب:

UNICEF, 3 United Nations Plaza, New York, NY 10017. <www.unicef.org>

تتاح مزيد من التفاصيل حول تجديد الوعد على الموقع الإلكتروني www.apromiserenewed.org

